الفصل الرابع

الحاجات والدوافع

- الحاجات:
  - أهمية الحاجات .
  - تصنيف الحاجات .
  - حاجات الطفل النمائية.
- الدافعية :
  - العلامات الدالة على السلوك المدفوع .
  - العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم .
- المستوى المناسب للدافع .
- أسباب تدني الدافعية للتعلم .
- نموذج برنامج علاجي لتدني الدافعية عند الطلاب .

الحاجات Needs :

مصطلح الحاجة تعاريف كثيرة نذكر بعضاً منها :

ـ الحاجة حالة داخلية لدى الفرد ،تنشأ عن انحراف الشروط البيولوجية أو السيكولوجية أو الاجتماعية أو الثقافية اللازمة لحفظ بقائه في وع مستقر ومتوازن نسبياً. و لإعادة التوازن تنشط الحاجة أو تفرز دافعا ما، وعندئذ يحرك الدافع السلوك من أجل تحقيق الغاية التي تشبع الحاجة أو تعيد التوازن.

ـ الحاجة: افتقار إلى شيء ما ،إذا ما تواجد تحقق الإشباع و الرضا ، وهذا الافتقار يعيشه الكائن الحي في صورة توتر ، يدفعه إلى أن يسلك سلوكا بعينه، يؤدّي به إلى إشباع الحاجة و إلى إزالة التوتر أو خفضه.

ـ الحاجة: هي الهدف أو الموقف، الذي هو موضع رغبة وسعي، وكذلك حالة النقص الغامضة، أو حالة التهيج التي تكون بمثابة قوة حافزة داخلية.

ـ الحاجة: الظرف أو الموقف الذي يتطلب الوصول إلى هدف معين.

ـ أهمية الحاجات:

إنَّ الحاجات على اختلافها هي مفاتيح لفهم السلوك الإنساني وتوجيهه وضبطه والتحكم به، والتنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل.

ونظراً لأهمية الحاجات فإنَّ الطفل الذي تلقى حاجاته الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية حرماناً مفرطاً، أو نقصاً شديداً في الإشباع، فإنَّه لا ينمو ولا يسلك بطريقة سوية، وأنَّ هناك احتمالاً عالياً أن يصبح هذا الطفل في البيت أو في المدرسة أو في المجتمع إنساناً مشكلاً سواء في طفولته أو مراهقته وحتى في رشده .

لأنَّ الحاجات محركات السلوك فإنَّ الإنسان يسعى إلى الطعام كلما جاع، وإلى النوم كلما تعب، وإلى الاتصال بالآخرين كلما شعر بالوحدة، وإلى الغضب وربما القتل إذا استفز أو استثير أو فصل بينه وبين حاجاته الهامة والملّحة عائق ما.

ويستدل على وجود حاجة لدى الفرد من خلال السلوك الباحث عن هدف محدد في العالم الخارجي، وبخاصة عند إعاقة هذا السلوك أو بعض جوانبه أو عند إحباطه، وعندما نلاحظ مقاومة الفرد لهذه العوامل المعيقة أو المحبطة، ومثابرته في سبيل تحقيق الهدف وإشباع الحاجة .

وعليه فإنَّ تجاهل الحاجات وعدم إشباعها يعرض الحياة بأشكالها المختلفة للخطر، ويضرُّ بالصحة الجسدية والنفسية. وإنَّ لكلٍّ مرحلة من مراحل حياة الإنسان، ولكلٍّ طور من كل مرحلة، وربما لكلٍّ موقف أو لحظة من الحياة حاجتها، ذلك لأنَّ حياة الإنسان في حركية دائمة وحاجته في تغير مستمر .

ـ تصنيف الحاجات classification :

يختلف العلماء في تصنيف الحاجات من حيث الأسس التي يعتمدونها للتصنيف ومن حيث عددها ونوعها وطرائق إشباعها . و لهذا يوجد في أدبيات علم النفس تصنيفات عديدة للحاجات، ولعلَّ من أشهر هذه التصنيفات التالية:

١ـ تصنيف موراي: قسَّم موراي الحاجات إلى الفئات التالية :

- حاجات ذات أصل حشوي، وهي حاجات ذات طبيعة فيزيولوجية ومشتركة بين أفراد النوع الواحد مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والجنس وغيرها .
- حاجات ذات أصل سيكيولوجي مثل الحاجة إلى التملك والتنظيم والتفوق والمكانة المرموقة.
- حاجات تتعلق بفرض السلطة على الآخر أو الخضوع للآخر أو مقاومتها مثل الحاجة إلى السيطرة والنفوذ والاستقلال والمسايرة .
- حاجات تتعلق برغبة الفرد في إيذاء غيره أو إيذائه لنفسه مثل الحاجة إلى العدوان وتقبل العقاب وتجنب اللوم .
- حاجات تتعلق بالعلاقات بين الناس مثل الحاجة إلى الصداقة والمساعدة (تقديمها أو قبولها).

- حاجـــات نفســـية اجتماعـــية أخـــرى مثل اللعب، الاسترخاء، التسلية والمرح ، الاستكشاف ، المعرفة ، حب الاستطلاع .

٢ـ تصـــنيف أرجـــايل: اقترح أرجايل تصنيفا للحاجات يشتمل على سبع حاجات رئيسية، اعتبرها المصدر الأساسي لنشاط الإنسان على النحو التالي:

- الحاجات غير الإجتماعية وتتضمن النواحي الجسمية والفيزيولوجية .
- الاعتمادية وتتضمن رغبة الفرد في مساعدة الآخرين له وحمايتهم واهتمامهم به وتوجيههم له .
- الصداقة بناء على الانجذاب بالتجاور أو التشابه.
- التجاذب الجنسي بين شخصين مختلفين بالجنس.
- الســـيطرة وتـــتجلى في رغبة الفرد السيطرة على الآخرين وقيادتهم، أو احتلال مكانة متميزة بينهم.
- العدوان و يظهر في نزوع الفرد إلى إلحاق الأذى الجسمي أو المعنوي بالآخرين وأشيائهم.
- حاجـــات تقديـــر الـــذات وتـــبدو في سعي الفرد كي تكون له هوية يقدرها هو والآخرون من حوله.

٣ـ تصـــنيف إريـــك فـــروم : صـــنف الحاجات من منطلق أنها تنبع من ظروف الشخص والجماعة وهي :

- الحاجة إلى الارتباط بالآخرين والتعامل معهم .
- الحاجة إلى الابتكار والإبداع.
- الحاجة إلى الود والأخوة العميقة.
- الحاجة إلى تعقل الأمور .

٤ـ تصـــنيف روتر : قدم روتر خمس أقسام أو فئات أساسية للحاجات، وكل قسم أو فئة يشتمل على مجموعة من الأساليب السلوكية، المترابطة فيما بينها وظيفياً أي

التي تؤدِّي إلى نفس التعزيز، ويرى أنَّ هذا التصنيف ليس كاملاً ولكنَّه يمثِّل معظم الحاجات الضرورية والهامة لدى الناس وهي :

- المكانة المرموقة : وهي الحاجة لأن يدرك الآخرون، وتتضمن هذه الحاجة التفوق في المجالات والموضوعات التي يعتبرها الفرد هامة مثل: المدرسة، الألعاب، الرياضة، العمل، الهوايات، المظهر الجسمي، المكانة الاجتماعية والاقتصادية والمكانة الشخصية.

- السيطرة : حاجة الفرد لأن يكون قادراً على ضبط سلوك الآخرين والتحكم فيه، وتتضمن الأساليب الموجهة نحو حيازة السلطة على الآخرين ، وحاجته لأن يستمع الآخرون إلى حديثه وأن يتقبلوا ذلك الحديث .

- الاستقلال: وهي الحاجة إلى التحرر من سلطة الآخرين، وتتضمن الأساليب التي تهدف إلى الحصول على الحرية حتى يستطيع أن يتخذ القرارات الشخصية وأن يعتمد على نفسه .

- الحماية والاعتماد: وهي حاجة الفرد إلى رعاية الآخرين واهتمامهم به، وحمايته من الإحباط والأذى، ومساعدته في إشباع الحاجات الأخرى.

- الحب والعطف: وتشمل هذه الحاجة على حبِّ الآخرين وعطفهم وولائهم.

- الراحة الفيزيقية: وتتضمن الحاجات الأساسية مثل: الطعام، الجنس، الهواء...الخ

٥ـ **تصنيف غاردنر** : صنف غاردنر الحاجات الأساسية في الأصناف التالية ..

- حاجات حشوية : وهي حاجات مرتبطة بأحشاء الإنسان الداخلية، مثل الطعام والماء والهواء والأوكسجين .

- حاجات حسية: مثل إدراك اللون والشكل والنغم والإيقاع، والتعامل مع البيئة بالحواس.

- حاجات النشاط: مثل الحاجة إلى الاكتشاف والاستطلاع والتقصي والحاجة إلى معالجة الأشياء .

- حاجـــات الـــتوافق: مـــثل تجنـــب الصدمات والإصابات والعدوان، وتجنب أي مزعجات غير محتملة كالتهديد بالفصل عن العمل، أو التهديد بالسجن، أو الاعتقال أو التهجير أو الإبعاد..الخ

٦ـ **تصنيف كرونباخ** : قسَّم كرونباخ الحاجات على النحو التالي :

- الحاجة إلى الحب Need For Affection
- الحاجـــة إلـــى علاقـــة الأمن مع السلطة Need For Secure Relation With Authority.
- الحاجة إلى موافقة الأقران Need for Approval by Beers.
- الحاجة إلى الاستقلال الذاتي Need For Autonomy.
- الحاجة إلى الكفاية و تقدير الذاتNeed For Competence And Self Respect

وهذه الحاجات هي أكثر ارتباطاً بالتعلم لأنَّها مصدر للدافعية الإيجابية.

٧ـ **تصنيف ألدرفير** : صنف ألدرفير الحاجات في ثلاث فئات هي :

- حاجات الوجود Existence Needs وهي الحاجات الأساسية (الحاجات العضوية والحاجة إلى الأمن) .
- حاجـــات الانـــتماء Relatedness Needs وهـــي نابعة من التواصل والتفاعل الاجتماعي.
- حاجـــات النمو Growth Needs: وتتمثَّل في رغبة الفرد في تطوير ما لديه من إمكانات وتحقيقها.

٨ـ **تصـــنيف ماكليلاند**: يصنف ماكليلاند الحاجات عند الإنسان في حاجات ثلاث تختص بالدافعية إلى العمل والتحصيل وهذه الحاجات هي :

- الحاجة إلى التحصيل والإنجاز Need For Achievement : وهذه الحاجة تجعل الفـــرد يتوق ويتطلع إلى الأعمال التي تنطوي على التحدي والصعوبة، وتدفعه إلى التفوق في العمل، وحلِّ المشكلات، وإلى التميز في الأداء.

- الحاجة إلى السلطة (القوة) Need For Power: وهي الحاجة إلى توجيه نشاط الآخريـــن وضـــبطه وإلى أن يكون الفرد صاحب نفوذ وسطوة وله اهتمام بالنفوذ والمكانة أكثر من اهتمامه بحلّ المشكلات وتحقيق الأهداف الخاصة بالعمل.

- الحاجـــة إلى الانتماء Need For Affiliation: وتتجلى في رغبة الفرد في أن يكون محبوباً ومقبولاً لدى الآخرين، وتدفعه للاهتمام بالعلاقات الشخصية وتفضيل العمـــل مـــع الآخرين، وتفضيل العمل الذي يتطلب التعاون أكثر من التنافس، كما تدفعه لبذل جهود حثيثة لتكوين صداقات .

٩ـ **تصـــنيف ماسلو:** وضع ماسلو نظاماً هرمياً للحاجات يقوم على أساس الأهمية النســـبية لكـــلٍّ مـــنها ، فالحاجـــات في المستوى الأعلى لا تظهر حتى يتمّ إشباع الحاجات الأدنى منها والأكثر غلبة وسيطرة ، وهذه الحاجات هي :

- الحاجات الجسمية أو الفيزيولوجية Physiological Needs: وتتمثّل في الحاجة إلـــى الطعـــام والمـــاء والأوكســـجين، والـــراحة والحماية من الحرارة المفرطة، والمحافظـــة على البقاء، وتتطلب إشباعاً دورياً ومتجدداً. تبرز أهمية هذه الحاجات عـــندما تـــتعرض للحرمان الشديد، حيث تصبح لها أولوية في الإشباع وتحجب ما عداها من حاجات .

- حاجـــات الأمـــن Safety Needs: وتتمـــثّل في حاجة الإنسان إلى حماية نفسه ووقايـــتها مـــن الظروف التي تشكل خطراً عليه كالعواصف والأعاصير والزلازل والبراكين، أو العوامل التي تهدد وجوده وبقاءه مثل: الأوبئة والأمراض والحروب وعـــدم الاســـتقرار الاقتصـــادي والاجتماعي وتزايد احتمالات التعرض للحوادث والأخطار والإجرام و الفوضى والأزمات، وهذه الحاجات تعبّر عن رغبة الإنسان في أن يكون بمنأى عن الأخطار، وأن يشعر بقدر من الأمان في البيئة المحيطة به.

- حاجـــات الحب والانتماء Love And Belonging: وتشمل العديد من الحاجات مـــثل الحاجـــة إلى تقبل الآخر والتقبل من الآخر، وحب الآخر والحب من الآخر، والصـــحبة وتكوين الجماعات والولاء لها. ولا يعني الانتماء مجرد تجمع الأفراد،

بـل تجمـع الأفراد الذين تربطهم أهداف ومصالح ومخاوف ومعتقدات واتجاهات مشتركة في جماعة واحدة، توفر العضوية فيها إشباع هذه الحاجات.

- حاجـات تقديـر الذات Self Esteem : و تتضح في رغبة الفرد في أن يشعر بقيمـته، وبأهمـية الـدور الذي يقوم به في الحياة، وفي القيام بالأعمال التي تلقى احـترام الآخريـن واستحسانهم ، وفي أن يكون الفرد عضواً ذا قيمة في الجماعة التـي ينتمـي إليها . ومن خلال نجاح الفرد بدوره أو أدواره في الحياة يتولد لديه تقديـر لذاتـه وتقييم لقدراته وأدائه ، والإحباط في هذا المجال يؤدّي إلى عدم الثقة بالنفس والشعور بالضعف وقلة الحيلة ، وما يتبع ذلك من تصرفات تعويضية .

- حاجـات تحقـيق الذات Self Actualization Needs : وهي تعبّر عن حاجة الفـرد لأن ينطلق بقدراته ومواهبه ورغباته إلى آفاق ، تتيح له ما تمكنه استعداداته وقدراته من أن يكون وأن يستخدم بصورة مثلى إمكاناته وقدراته ، وهي تحفز على التحصيل والإنتاج والإبداع، كما تتيح له أن يترجم ويحوّل استعداداته ومواهبه إلى حقيقة واقعة .

- حاجـات المعرفة والفهم Know And Understanding Needs : وتظهر هذه الحاجـات فـي الرغـبة في الاكتشاف، ومعرفة الحقائق، وحب الاستطلاع، وفي التحلـيل والتركيب والتنظيم والربط، وإيجاد علاقات بين الأشياء والظواهر. ومن المظاهـر الدالـة علـى هذه الحاجات الحساسية للمشكلات، والسلوك الاستكشافي، والـذي هو مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الفرد متعمدا أو غير متعمد بقصد الإحاطة بعناصر الموضوع، وعلاقة كلّ عنصر بالعناصر الأخرى من حيث البناء والوظيفة وحب الاستطلاع ، والاستعلام والتقصي ... الخ .

- الحاجـات الجمالـية: وتتجلى في تفضيل الفرد للفن كقيمة مطلقة، ومستقلة عن المنفعة المادية، كما تتمثل في النزعة إلى تجنب الأوضاع القبيحة، والفوضى وعدم التناسق .

ومن التصنيفات العامة للحاجات نشير إلى تصنيف الحاجات إلى:

أولاً: – حاجات أساسية مقابل، – حاجات ثانوية .

ثانياً: – حاجات عضوية موروثة مقابل، – حاجات نفسية اجتماعية مكتسبة.

ثالـــثاً : حاجات ضرورية ذات صلة بالجسد ، والمحافظة عليه مقابل حاجات ثقافية نابعة من طبيعة الحياة في المجتمع ومدى تطوره .

لقد عرضنا لأهمّ التصنيفات المعروفة في أدبيات علم النفس، وركزنا على التصـــنيفات الأكـــثر شيوعاً وقبولاً واستخداماً، وبخاصة تصنيف ماسلو لأنّه أكثر التصنيفات شهرة واعتماداً وقبولاً من علماء النفس على الرغم من بعض الانتقادات التي وجهت إليه .

وأخيراً يمكن القول إنّ العلماء في مجالات العلوم الإنسانية بصورة عامة، وفـــي علم النفس بصورة خاصة، يرون أنّ السلوك الإنساني هو من التعقيد بحيث تتداخل فيه العوامل الجسمية والنفسية، والنفسية والاجتماعية، والاجتماعية والعقلية، والعقلية والجسمية.....الخ .

لـــذا فإنّ حصر حاجات الإنسان في قائمة أمر شبه مستحيل، ولهذا حاولنا تقديم أمثلة فقط لمحاولات العلماء تصنيف الحاجات .

– حاجات الطفل النمائية:

إنّ الطفـــل ككائن بشري له حاجات متعددة ومتنوعة، والتي تسعى عملية التنشئة الاجتماعية إلى إشباعها، وإنّ شخصية الطفل في سوائها واضطرابها رهن بمســـتوى إشـــباع هذه الحاجات، وبالطرائق والأساليب المستخدمة في هذا المجال، وإنّ حاجات الطفل الأساسية **يمكن تقسيمها إلى فئات ثلاث هي :**

حاجـــات الـــنمو الجســـمي الحركي، حاجات النمو العقلي المعرفي، حاجات النمو الانفعالي الوجداني، وهي حاجات يتطلبها نمو الطفل وبناء شخصيته المتكاملة .

١ـــ حاجات النمو الجسمي الحركي:

يشـــترك الأطفـــال فـــيما بينهم بحاجات جسمية حركية بغض النظر عن مـــرحلة الـــنمو التي يمرون بها، وعن الثقافة التي ينتمون إليها وعن المجتمع الذي

يعيشـــون فيه، وعن المستوى الاقتصادي الاجتماعي الذي هم عليه. ومن أهمّ هذه الحاجات ما يلي:

١- حاجـــات الطفل للغذاء والشراب: إنّ حاجات الطفل للغذاء والشراب ناجمة عن حاجة جسمه إلى النمو والطاقة التي تعدُّ القوة المحركة لنشاطه ، هذا ويلعب الغذاء والشـــراب دورا أساســـيا في ترميم الخلايا وإعادة بنائها، وفي تكوين خلايا جديدة وفي زيادة مناعة الجسم والوقاية من الأمراض ، كما يلعب الغذاء الكافي والمناسب والـــذي يقدم في مواقف مشحونة بالدفء والحنان دوراً هاما في التعلم المبكر، وفي استبعاد قدر من التوترات والمخاوف .

٢- الحاجـــة إلـــى الإخراج والتخلص من الفضلات: تكون في البداية غير إرادية بســـبب أنّ الجهـــاز العصـــبي العضلي اللازم للسيطرة الإرادية على هذه العملية ولاســـيما في الطفولة المبكرة لا يكون قد اكتمل نموه . ولكي تتمّ هذه العملية يجب أن تراعي الأم أو من يقوم مقامها ما يلي :

آ- تعويد الطفل على عملية الإخراج دون إحداث ألم نفسي .

ب- إكساب الطفل العادات الصحية والسلوكيات المرغوب فيها .

ج- بـــناء شخصية الطفل وتعويده الاستقلال والثقة والاعتماد على النفس أثناء التدرب على التخلص من الفضلات .

٣- الحاجة إلى النوم والراحة: وهي من الحاجات العضوية الأساسية اللازمة لنمو الطفل، لأنّ النوم والراحة من أهمّ العوامل التي تؤدّي إلى تعويض صرف الطاقة، ففـــي النوم يقل النشاط إلى أدنى حد ، ويتباطأ التنفس والدورة الدموية كما ينخفض معـــدل الأيـــض (الهدم والبناء) ويتمُّ إصلاح أو ترميم التلف الذي يصيب الأنسجة. وهـــذا كلُّه يساعد الجسم على النمو من جهة، وعلى الاحتفاظ بالتوازن والاستقرار النسبيين من جهة أخرى .

ومن أجل إشباع هذه الحاجة لدى الطفل يجب على الأم أن تراعي ما يلي :

آ-أن يكون مكان النوم نظيفا هادئا بعيدا عن الضوضاء والضجيج .

ب-أن تتوافر فيه الشروط الصحية من حيث التهوية والحرارة .

ج-يجب أن يكون فراش الطفل وملابسه نظيفة ومريحة وسهلة الاستخدام.

د-يجب على الأم أن تشجِّع طفلها على الاستقلال في النوم في فترة مبكرة وأن تنظم وقت نومه واستيقاظه وتعلمه العادات الصحية في النوم .

٤- الحاجـــة إلى اللعب والنشاط والحركة: من أهم الفوائد التي يحصل عليها الطفل جراء إشباع هذه الحاجة يمكن الإشارة إلى ما يلي :

آ- إن اللعـــب والنشـــاط ضـــروريان لنمو العضلات والأوتار والمفاصل وللـــتوافق العضـــلي العصـــبي والجسمي وللجسم ككل فهو يبعث الرضا والارتياح في نفس الطفل .

ب- يساعد اللعب على تنمية المهارات الحسية الحركية على اختلافها .

ج- يساعد اللعب على بناء شخصية الطفل وتنمية روح الإقدام والمشاركة والمبادأة لديه .

د- يســـاعد اللعـــب فـــي نمـــو الطفل الاجتماعي، ويوسع دائرة علاقاته الجماعية مع أقرانه وأنداده ومع الراشدين أيضاً.

هـــــ- يســـاعد اللعـــب علـــى الحد من أنانية الطفل وتمركزه حول ذاته وتشجيعه على المشاركة والتعاون وتخفيف حدة الخجل لديه .

و- يســـاعد اللعـــب علـــى الـــنمو العقلـــي وإدراك العلاقات بين الأشياء والمواقف.

ز- يساعد اللعب على إشباع حاجة الطفل إلى النجاح والإنجاز .

٢ــ حاجات النمو العقلي المعرفي :

تعـــدُّ حاجـــات النمو العقلي المعرفي من بين أهم الحاجات التي تبدو جلية لـــدى الطفـــل والتي يحاول إنماءها مدعوما بمن حوله ممن يسهرون على رعايته والعناية به، ومن بين أهم هذه الحاجات نشير إلى ما يلي :

أولاً- الحاجة إلى البحث والاستطلاع: ينمو حب الاستطلاع عند الطفل منذ الشهر السابع تقريباً، ويتضح أكثر فأكثر مع نمو الطفل وتقدمه في العمر، ويتجلى حب الاستطلاع في محاولات الطفل المستمرة لاختبار كل ما يقع بين يديه، وتفحص الأشياء وتقليبها ودفعها وجذبها وتعقبها بيديه وقدميه وعينيه ، وهذا كله يؤدّي إلى اضطراد النمو العقلي المعرفي، واكتساب المعارف والمهارات، وإلى نمو الأجهزة الحسية والحركية والإدراكية المختلفة، ولكي يؤدّي حسب الاستطلاع إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه لابد من مراعاة ما يلي :

١- تنويع المثيرات والموضوعات والمواقف التي يواجهها الطفل حيث تستثير لديه حب التساؤل والاستقصاء والتجريب والتفكير .

2- توسيع بيئة الطفل من خلال اصطحابه في نزهات وجولات ورحلات إلى الحدائق والأماكن الطبيعية والتاريخية وغيرها .

٣- استخدام خامات البيئة لأغراض اللعب ولصنع الأدوات التي يمكن أن يستخدمها .

٤- تشجيع الطفل على ممارسة الهوايات المختلفة مثل الرسم والزخرفة والقص والفك والتركيب وغيرها .

ثانياً- الحاجة إلى تنمية العمليات العقلية المعرفية: مثل الإدراك(البصري والسمعي واللمسي والذوقي والشمي) والتصور والتخيل والتذكر والتفكير بأنواعه المختلفة، وتنمية الإبداع لديه عن طريق وضعه في مواقف غير مألوفة لا تتوفر لديه استجابات جاهزة لمواجهتها .

ثالثاً- الحاجة إلى اكتساب المهارات اللغوية: لقد بينت البحوث والدراسات الخاصة بالنمو العقلي لدى الطفل أنّ النمو العقلي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو اللغوي وأنّ اللغة أداة ضرورية لتكوين المفاهيم وشتى أنواع التعميمات ، ويمكن إشباع هذه الحاجة عن طريق :

١- تدريب الطفل على الاهتمام بما يوجه إليه من أحاديث وحكايات وقصص .

٢- إشراك الطفل في المناقشات التي تستهدف التوصل إلى الحقائق والمفاهيم وإلى حلول للمشكلات الواقعية والمتخيلة .

٣- تعويد الطفل على البدء بالحديث والاسترسال فيه لتحقيق أهداف محددة وتشجيعه على السؤال والمناقشة .

٤- تصحيح الأخطاء اللغوية التي يقع بها الطفل بهدوء ودون إشعاره بالضعف أو العجز وبدون تخويف أو سخرية أو استهزاء .

٥- الاهتمام بأدب الأطفال وما يشتمل عليه من معلومات وحقائق سواء أكان على شكل قصة أو مسرحية أو شعر أو أناشيد .

٣ـ حاجات النمو الانفعالي الوجداني:

إنَّ النمو الشامل والمتوازن والمتكامل لشخصية الطفل، رهن بإشباع حاجاته المختلفة وإنَّ هذا النمو كي يكون متناغماً يتطلب إلى جانب توفير الطعام والشراب والراحة واللعب واستثارة حب الاستطلاع والبحث عن المعرفة وتسريع النمو اللغوي إلى تهيئة الجو. ومن بين أهم الحاجات الانفعالية لدى الطفل نشير إلى ما يلي:

١- الحاجة إلى الحب والحنان والأمل: تتجلى هذه الحاجة في نزعة الطفل إلى أن يكون محبوباً ومرغوباً فيه وأنه موضع حب وعطف وتقدير من الآخرين، وفي رغبته في الحصول على المساعدة والحماية والدعم من شخص أخر أو جماعة أخرى .

تجدر الإشارة إلى أنَّ العلاقة بين الأم وطفلها تتسم بقدر كبير من الدفء والحنان. إذ تقوم الأم بصورة متكررة ودائمة بتقبيله ومداعبته وتدليله والابتسام له... وهذا كلُّه يولِّد لدى الطفل شعوراً عميقاً بالثقة بنفسه وبالآخرين من حوله وأن هذا الشعور شرط أساسي لانتظام حياته واستقراره .

٢- الحاجة إلى الانتماء: تنمو هذه الحاجة لدى الطفل منذ الشهور الأولى من حياته إذ يشعر أنه ينتمي إلى الأسرة التي يعيش بين أفرادها، وكلما تقدَّم به العمر يزداد

هـذا الشـعور قوةً ورسوخاً ومع نمو علاقاته الاجتماعية داخل الأسرة و خارجها تـتعدد الأطـراف والدوائر الاجتماعية التي يشعر بانتمائه إليها، وأنَّ هذه الحاجة تدفعـه إلـى الارتباط بالآخرين والاشتراك معهم في الأهداف والتوقعات والعادات والتقاليد وأساليب السلوك المختلفة وإظهار المودة والتقدير لهم، كما تجعل الآخرين يظهرون له المودة والرغبة في صداقته، والتضامن معه، ومشاركته في مواقف لا حصـر لها. وهذا يزيد من الأمن النفسي والاطمئنان والثقة بالنفس في الوقت الذي يـؤدّي فـيه عـدم الانـتماء أو ضعفه إلى العزلة والإحساس العميق بعدم الأمان والـتهديد وفقـدان الـثقة بـالذات والآخريـن مما يفسح المجال واسعاً لمختلف الاضطرابات والانحرافات .

٣- الحاجـة إلى الانجاز : تظهر هذه الحاجة في ميل الطفل إلى التعبير عن نفسه والإفصاح عن شخصيته من خلال كلامه وأعماله وألعابه ومن خلال كل ما يشترك فيه، ويقدمه من خلال خدمات الآخرين في حدود قدراته وإمكاناته .

٤- الحاجـة إلـى المشـاركة وتقديـر الذات : تشير هذه الحاجة إلى الرغبة في الحصـول علـى الاستحسـان والمديح والاهتمام من الآخرين وفي الحصول على المركز والمكانة المرموقة بين أقرانه وأصحاب السلطة والنفوذ من حوله .

٥- الحاجة إلى التحرر النسبي من الشعور بالذنب: إنَّ عملية النمو تترافق بارتكاب أخطاء كثيرة فإذا بالغ الأطفال أنفسهم أو الراشدون من حولهم في وضع معايير أو مستويات من الأداء تفوق قدراتهم، فإنَّ ذلك قد يؤدّي إلى الإحساس بالذنب وأحيانا إلـى الشـعور بالدونية وعدم الكفاءة وبالتالي الى عدم الأمان . بالمقابل فإنَّ النمو السليم يتطلب تحرر الطفل من الإحساس بالذنب عن طريق مساعدته على أن يكون الشـخص الـذي تمكنه قدراته وإمكاناته أن يكونه وأن تقدم له الخبرات والمهارات والقيم والمعايير التي يحتاجها للنجاح في الحياة وتجنيبه مواجهة الفشل والإخفاق .

٦- الحاجة إلى التحرر النسبي من الخوف: إنَّ مختلف أشكال الرعاية التي تقدمها الأم لطفلهـا في جو مشبع بالدفء و الحرص تقلل إلى حد كبير من شعور الطفل

بـــالخوف وبالمقـــابل فإنَّ الحماية الزائدة والقلق الدائم والحد من اعتماده على نفسه وندرة الفرص المتاحة له كي يواجه المواقف الجديدة، ويتعلم الخبرات التي يحتاجها في نموه وتقدمه تؤدِّي إلى إضعاف ثقته بنفسه وإلى الشعور بالخوف وما يرتبط به مـــن تأثـــيرات ســـلبية في نمو شخصيته . ومن أجل جعل الطفل أكثر تحرراً من الخوف أو تضيق دائرة الأشياء والموضوعات التي تستدعي الخوف لديه يستحسن تشـــجيعه علـــى الاعتماد على نفسه وتنمية النزعة الاستقلالية لديه وحب المغامرة والإقدام .

إنَّ الطفـــل الـــذي يعاني من مخاوف كثيرة ومن قلق دائم نسبيا هو طفل يواجـــه صـــعوبات في تعلمه وتعليمه، ويخشى من أشياء لا حصر لها، ويتصرف بعصـــبية مفـــرطة، ولديـــه سوء تكيف نفسي واجتماعي واضحين . كما أنَّه غير مشارك في الأنشطة الجماعية، ونادراً ما ينعم بالراحة والاسترخاء. وبسبب النتائج الســـلبية والكثـــيرة للخـــوف وتعميمه يبدو من الأهمية بمكان العمل على الحد من الأســـباب التي تؤدِّي إلى الخوف ومعالجتها بصورة مناسبة وتقديم الدعم والمساندة للطفل في المواقف التي تنطوي على الخوف .

الدافعية :

- مكانة الدوافع في سلوك الإنسان :

تحتل الدوافع مكانة عظيمة في بناء شخصية الإنسان، لأنها تمثل المحرك الأساسي، والأول لكلِّ سلوك يقوم به، والمحدد الأهم من محدداته. ذلك لأن الدوافع هـــي طاقـــة الدفع الكامنة وراء كلِّ فعل يصدر عن الإنسان، حيث تؤدِّي إذا كانت على درجة كافية من القوة إلى الاستثارة والتحريك والتنشيط والتوجيه، والمحافظة علـــى مستوى من الفعالية والنشاط، إلى أن يتمَّ الوصول إلى الهدف وإشباع الحاجة التي ولدت عملية الدفع .

إنَّ دراســـة الدوافـــع تعني دراسة الأسباب المولدة للسلوك، والموجهة له، وتعيين المصادر القريبة والبعيدة التي تنتج عنها، ومعرفة هذه الأسباب ورصد هذه